الإبن العاق للرب والعالم

السعيد عبدالغني

إلى

كل من كفر وجن

This work is licensed under the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License. To view a copy of this license, visit http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/ or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA

تأوهكِ عجين النغم

المترابط في قافية النشوة

بلا شوائب الحدود

كربانية تفكِك المحجوب

اغفر للهاجِر والهاجِرة

متنهم للعالم لا لعين قلبه

اغفر له صدأ تعددهم بلا وحدة.

كل شيء بلا علة للبقاء إن كان بلا وجد

كل شيء حائرة هويته إن لم يعرفه

كل شيء تألم منه حمل أزله في نشوته

كل شيء أدركه لم يعد بحاجة للتأول والتأويل

كل شيء خلقه استضاء شغاف المبهم.

الأعلى كله

سقط

في القصيدة

التى كتبت فيها نهايتي.

*

النغم النابت من غيابكِ حولي

أوبرائيا

أكبر من قدرة العالم على الصمت.

*

كنت أقتل ذاتي وكنت أشعر بأعظم نشوة شعرت بها يوما.

*

ستفنى احتمالات التشكل إن كانت القدرة نهائية ولكن للاسف هي لانهائية لله.

*

لم يتدمر من تذبذبت كيمياءه وفيزيائه بشدة ؟

لم الوصول محجوب بالدمار للواصل للمفارقة ؟

*

يحيا قلبي في البرازخ دوما ولا ينتمى للضفاف

ولا أُبدي الإدراك على الجنون

لا انتماء في شهوده

لا تفكير ولا شعور

لأني كل شيء وفيّ كل شيء وأمامي كل شيء بلا نقص.

فنيت فيك لأهجر وجودي نحو كنهه

لأعزي العلة السوداوية أو أُحيرها

لأخلق سكنا للغيبة الحسية والحدسية

وأُنشىء مآلا للسدى

لأناوش الحضرة بمخاض إشاري يبدل المسرى

فنيت فيك خيفة على العالم من وجودي

وصبرت على حبسي لأدركِ من المسموح منك أقصاه

وأتأول إليك يا أول قلبي واخره

وسيد ما لم أره.

*

أؤصل الجنون في العالم

كعلة تستبيح كل شيء.

*

في مسرد هبائي

أنا ناقد كل نشوء وبدء

ولا منهج لي في ذلك

فقط أعض اليد التي بدأت.

حروف وألوان مكررة

أنغام ونشاز مكررون

فوضى ونظم مكررون

مألوف ولامألوف مكررون

لقد أدركت مساحة الممكن من الأفعال والتخييلات

فصار كل شيء ككل شيء.

*

اليد الأخيرة المتبقية

يد الشر

في جعبة المعانى الممكنة.

*

في سديم أبيض أطفو

بلا جهات مرئية

الأمصار غائبة

والفكرة الوحيدة المسيطرة عليّ هي الأبد.

الحجب الزرقاء المغروسة في طين المكان السماوي

تهرول للانقشاع في الأرجاء المجنونة

وتدلق محتواها

فى دوائر باطني الحلزونية

لعلنى أدرك ما أحدس كليا.

أنا واهم الأشياء بوجودها

وواهما بانعدامها

وواهم خارطة البرازخ.

النور يركب خيلا

ينقذف في بصيرتي

فتنهشة المخالب العابدة للعدم.

ضيعت البواطل جميعها

على حقائق تغفل وجودي

وتأكل انعدامى كسوس مقدس.

دلالة الشمس الوحيدة التى أعترف بها هي حريق الشمول.

الأشعة في مجارى هوائية

تصقل ما تراه بعمائها

نحو المحتكَر في المسكوت الكوني.

*

في غرفة مصمتة صماء متفتتة جدرانها

أجلس

وحيدا

أكتب فقه التآكل

وأول رسله أنا.

أُلغِز العوالم في شِعري

أهبها من حجبي

وأفسِح لها من حياتي

أدلف نحوي منها.

اللغز طاقة الوجود كله.

والملَغّز الفأر الذي يأكل من جسد المذبح.

أعايش العالم بلا روح

كمن خرجت روحه من جسده

كثعلب ماكر هرب من سجنه.

في داخل السجن

وحياتي كلها خارجه.

*

القلم ضد الممحاة

كذاتي ضد العالم.

*

لا أعثر في العالم إلا على الشوك والموات

بهذا القلب الجرائمي

الذي يقتصد في نشوته ويفرط في ألمه.

*

روحكِ جامحة كشيطان الشعر الأول

تطير بلا مستقر

وتمكث بلا عش.

قلبكِ كتوم على مآلم الطفولة والكرد

وروحكِ رحيمة بمن انتبذ نفسه.

يا حلم تفسخ من المعنى الهائل لله

لوذي معي بالشعر الآن

إنه ما يشبع الهاويات مثلنا.

*

بجلاء وصفو أمسد جسدكِ على الضوء الخافت للغروب

لأخرج منه آثار الحزن وجنيات ميثولوجية

وحزن العيون الرمادية.

أُشبعكِ بوجدي حتى لا تخافي من الأبوكاليبس

أعطيك كله وأذهب لتيهي خيفة إيلامكِ.

ستتفجر ينابيع من نشوتنا المشتركة

ستتفجر سماوات ليست فارغة من الآلهه

وسننمو في كلينا إلى حد الوحدة المطلقة

*

إن فُتِنت بذاتك ضاع وحي العالم كله

*

يشم الشاعر الوحي المخبوء

من ماورائيات العيون والقلوب

من زوايا الأكوان المتخَيَلة.

*

خافت يأمر ساطعا

أن يحيا لكى لا يكون وحيدا.

*

ملحميتي غريبة

بلا سماوات وأراضي

غامض يحرث غامضا بلا انتهاء.

*

المجهول رقات كخبز جدتى القديم.

*

أنمو بشاعرية أكثر في العراء والوحدة.

أنمو بعقلانية أكثر في المجتمع.

*

مفتونا بمن احتجب

ولم يشرح حجابه ولا علة احتجابه

مفتونا بمن خلق

ولم يشرح لذاته لم خلق ؟

مفتونا بما يكتمل ويزول فور اكتماله

ليتكون بلعنة أخرى

ويمارس وجوده ثانية ولكن بطريقة غريبة..

*

لكِ آياتى الكريهة على جدرايات الشوف

وبوحي العاري المفزِع

يا مختَمَرة الباطن بما لا يفنى

قلبي وفراشاته المنتشية والكئيبة

ليديكِ المعتَقة في دم المخيال.

أشتهى وجود الشيطان في الحضرة

وأشتهى وجودك وووجود الله في البار

فترامِي على كسر الأمكنة

يا عيان قلبي وعمائه المبِحر في المشتَهى المجهول.

*

كنت أتمنى لو كان الشعر كالرائحة يدرك جماله كل شيء بدون عنصرية المفهمة الذاتية

كنت أتمنى أن يكون كليّ رائحة معطاءة بلا انتظار.

*

وسِع انفراجك لما وراء الأبواب

وضم قوس قزح لقلبك

وغنِّ لكل ما لا يحمل جمالا ظاهريا

لعل سكرة البدء تنتهى سريعا

ولا تنسى كافرينك من المرايا

غطهم بستائر لكى لا يسخروا من هشيمك.

*

تهدّج كل شيء

وغُمِس في سم الصمت

واندهشت الكائنات من فنائها

وأنا كنت أغازل زهرة

وبيدي دمعتها.

*

ماذا يحدث بالذات الشاعرية في الليل ؟

يجحظ النسيج الصوفي الكئيب

وتلف الرياح خمارات المدى على عينيّ

وأنقص..وأنقص..وأنقص حتى أتآكل تماما.

*

لو وحدت المنفصلات لكونتك

ولو فرقت المتصلات لأصلتك.

*

كلما اختفيت اكتفيت من وجودي

وتضارعت مع جنوني

وشبثت النمط بالتهشم كلما اكتمل

كلما اختفيت كنت دافعا للعالم للرحيل

وللذات الإنسانية للخلود في رهن الخلاص الرملي.

*

أقسم في انتحاري على الموت بالدروشة

لانعتق

وابتعث صورا تجنس الأبد في مداه.

*

أعطى الرب خزائنه

لمن عرف كيف يضم العالم فيه

أعطاها لمن صدق

وفرّع ترجماته وتأويلاته المرضِعة للأرض

أعطاها لآل الحزن.

*

قلبي متحف متخَيل لطيوف مكرّمة من كليّ.

*

القسم دوما بقيمة لامعقولية الحضور والغياب.

*

وغربتي أني لا أعلم أي شيء عنك

وأنت تعلم كل شيء عنيّ.

وألفي كله حرية الحلول في أكوانك مع السكارى.

*

سأجن بما تراه عين قلبي

سأتوه بما تراه عين عقلي

وإثمي الوحيد أني أراك بلا روية.

*

الروح دغل مخصب بالفواح بفائدة أو بهباء

رحم شبقي بالألوان

ضد حزين ورقيق للعالم

ملاءة تحمل فراشات النشوء على الصلصال الباكر

الروح كلمة دلالتها تحترق في كل كائن

كنز الالوهة المبذور

*

المتسلط لا يغفر للعاصي لاءه الضوئية العارية

ولا غلبة علته على قانونه

ولا جنونه أيضا في وجده رغم ذلك.

*

لدي عرفانات متصلة بشتي الأشياء التي لا يمكن الوعي بها في إلا في السكر

وهذا يبيح الغيابة المطلقة على الورقة.

*

لم تكذب ولا مرة آيات الآيل من التكوين

بأن العالم أسه وحدة لمجنون ملىء باللاءات ضد ذاته.

*

في الصومعة السماوية

غاضبا المتصل بجنس الأشياء

من رغبتها في الكفر بذواتها.

*

العالم إيوان خرافي خرابي

كله طلع قصيدة فاسدة.

*

التمكن من اللغة هو التمكن من الالوهة الوهمية ولكن في وهميتها زهو التماثل الباطل إما ببكارة وجوده هذا الالوهي او بحداثة وجوده .بكارة وجوده كوحيد قبل خلقه اي شيء وحداثته بعد خلقه.

*

كل ما يمكن ان أفعله في العالم

هو بعض لكمات لصيرورة ما محتجبة.

*

إن التعبير الفني للمجنون في شخصيته ، بينما الكاتب في لغته التى هي شخصية المجنون ولكن مكبوته.

*

بعض العوالم التى في رأسي كانت ربما في رأس أحد آخر

وبعضها سيكون

وبين الرؤوس تتداول الفوضويات.

*

لنبقي وحيدين

وخطانا واحدة في درب مجهول

وشعائرنا محدثة لاستحضار العالم اليوتوبي

لنبقى وحيدين

وليبقى العالم مؤسسا على كريمة بيضاء في قلوبنا

ليبقى الخارج قبرنا

والمعنى المفقود هو المعنى المركوز

لنبقى وحيدين مفترقين

كضلوع خيل مجنون.

*

عند حدوث الصمت الأول في العالم

قبل تكون اللغات

كانت عين القلب أفق الصقل الوحيد والوجيز..

*

إن أؤولت شيئا بي سيكون أنت المجرد لا المجسد في أي شيء

إن عرفت أحدا كأنت ، ستكون عين قلبي المحتجبة.

إن أعرضت عن العالم للوحدة لكي أراك دوما.

إن رمّزت أي معنى لكى أستر ما حجبت.

إن استرقت من وراء السماوات إشارة فلكي أفتلها شموسا

*

باللغة فقط أريد أن تجعل لانهائية الروح مسجوعة على نهائية الجسد.

*

كونت صداقات مع كل ما لا حس له

وغبت في بلادهم

أبحث عن وجودي..

*

يخونني جسدي المتهدم

عند النشوة الناشئة لتهشيم الجاذبية

والطير في السماوات الكبرى..

*

يؤلمني في هذا الصباح الأبيض

قدرتي اللانهائية على الوحدة

والزهد الكامل في العالم.

*

في داخل تلك البيوت للافق

قاتلي الساهر على الحاكمية

يأمر كل شيء بالألم

ويتذكر رغبتي فيه فيؤلمني.

*

خفيفا وفي قلبي مزج لكتلة كل شيء

خفيا وفيّ كشف كل شيء

*

كل أحد كفر به بَقر فيه عنه

كل أحد كفر به فنى في سير عينه

كل أحد صلى له نسى كيف يدركه

كل أحد عيّنه في دين لم يعرفه كله

كل أحد جاز نفسه هو جوّزه له

كل أحد نُبِذ من أبناء اسمه سمّاه قلبه (الحلاج مثلا(

كل أحد شرب نوره جن في معرفة كل شيء كشبهه

كل القلوب العارفه صور أينه

كل أحد آوى إليه عرفه عليه

كل أحد احتجب عنه مشى إليه بإشاراته أو به

كل أحد نطق قلبه نطق باسمه

كل أحد روحن ذاته وروحن العالم وجده

كل أحد خسر جهته وصله

كل أحد قص وحدته قص وحدته.

*

أنا المسافر غير المتعوذ بأي شيء

المسافر بلا رحلة

في قلوب الأخيلة الشاردة الهاربة

النافذ في الشوف إلى أن أموت.

*

لا يستطيع أن يحياني أحدا بأصالة إلا طيوف الأفق الغريبة.

*

العالم نز لانهائية ما حزينة.

*

كل ما يميز الشاعر أنه ينتج معانى بعيدة عن صير العالم وعمقه اللاهوتي العرفي.

*

وجودى منحوت من مدرَكات ووحييات من شتى الأشياء والشخصيات والمقروءات .. إلخ إلا السلطويين.

*

كل الشخصيات والسياقات النفسية بها أحلام لكن حلم العدمي يكن أكثر دقة وفلسفة.

*

لا يغفر العالم عارين وهميين ، الجنون وأسمائه الأخرى والجنس العاري.

*

أحيانا أشعر أني نقيا لدرجة أني أجتاز جميع الماهيات

وأحيانا معتكَرا لدرجة لا أتبين فيها ذاتي

أحيانا يتسع الدرب بقدر الشوف

وأحيانا يقتصر على دائرة الداخل المفرغَة

أحيانا أشعر أن بي قبلية صوفية

وأحيانا أشعر أن آني كله تعبير عن عدمية

أحيانا أسهر مع الإشاري والإشارات في غموس العالم

وأحيانا أكتفي باللاكتراث تجاه الجماليات جميعها.

*

هرب من حويي

من أدركني بكلي وانتبذ

هرب من وحيي..

*

الكلمة اقترفت العالم

والشِعر اقترفه أكثر.

*

أنتِ في هاجسي دوما

كالله في هاجس العارف

والزهرة في هاجس الكون.

حضوركِ

*

المنتهى

حضوركِ

عند غياب كل شيء.

المنتهى

كيف أعايشكِ رغم وحدتي.

*

اخرجوا من الزخارف

فسيرة العالم طحين فتات لوحدة

وأقطاب من المعذبين

ووهن يناوش وهنا

اخرجوا من التشكيلات

فهي مستأجرة من الطيش والهشاشة

وإمامة الإمعان في العدم.

*

الشرِك بالذات وجود العالم فيك.

*

جر جحيمك من الكليات

واغمسه في لغتك

لعلك تكن نبيا.

جر جحيمك

ستموت الليلة على فراش الأرض

وقلبك مشهد المنزوع عالمه منه

جر جحيمك

لا شيء يفديك ويغفر لك غرابتك وغربتك

ويخلصك من مآلم الأبواب المغلقة.

*

فقدت كل شيء طوعا فكنت المخرِب الأكبر.

*

أغمس ذاتي في شغاف المراد حتى أفني فيه حد الغني بكله لا كضد بل كذات

حد أن اغايبه فيه.

*

عروش غاسقة تتلوى في الفراغ

بلا سكان تتكلم لغتي

وأنا الحاسر الطواف حولهم

خاسرا أناشيدي..

*

النبضة فوضوية عوامة

وسط مسرود من الصموت

للغريبة بنت الشارع والملكوت

الحيرى في ملغزات جوانيتها.

*

العلة محجوبة والمعلول

والعقل مدان بحدود

القلب انفتاح للمقروء والمكتوب

من جماليات وبشائع.

*

على الدروب سيارة الحزاني

من كل علة ونزوع

وأنا الغريب بينهم

بدئي من جنون.

*

كل شيء تنهار هويته .الأرض التي أقف عليها والسماء التي أنظر لها الآن لألقاكِ.العالم هول وكائناته شديدي القسوة على من كان يسوعيا وجدانيا وصوفيا بصائريا.أغلقت عيني لكي لا أرى السماء التي خذلتني وانكسرت رؤيتي للأرض التي لا أستطيع الخروج منها.

*

لا أخاف من البرازخ بيني وبينك

سأعبرهم جميعا إليك

وإن تبعنى الغاوين فتابعينك أنا.

*

لتترك خفتي أيها العالم بلا تأويل جنون وبلا مليك شيطاني وكفر

أصلي بالرقص والكتابة

وما عبدت الله بالدين مرة.

*

المجاز

باع الدار للاحتمال

واشترى الذوق لكل شيء على أنه وحدة.

*

القلب هو العين التي تدرك المحجوب فيكِ

وهو التهيؤ بعد تخلصيه من العالم إلى الشهود

القلب هو الكون الذي لا يُنَازع لمعائش الشاعر.

*

اقتربي يا مجدلينا المخيلات

المريد فاغر كله لإشاراتكِ

رغم قسمه على ذاته بالوحدة.

*

اليوم فكرت بكِ كثيرا،بأصالة روحكِ المتعاكسة مع العالم اليومي ورواده.خلقت كادرات شعرية بيني وبينكِ وشبهت اللوحات الضاجعة على الجدران بوجهكِ أملا أن تشف المسافة وأجدكِ بجواري.الغموض يكلفني الكثير من العلاقات الصداقية، يكلفنى الاستغراب من أفعالي ومشاعري واتجاهاتها.لا أعرف ما هي الرابطة التي تربطني بكِ؟من أي جنس هي ؟ولكني أعرف أني أريدكِ على مسرح فارغ في الغيوم لنحكي بلا لغة إلى أبد وهمي أو حقيقي.أعرف أنكِ محللة بارعة لكل شيء يحدث معكِ وكل شيء تدركيه حسيا أو حدسيا.مجرِدة النوازع مثلي دوما ومتأملة في العلل المكونِة لكل شيء.لم نحن غرباء عن كل شيء؟لم كيمياءنا متعاندة مع الواقعيات؟أسئلة أول العالم وأسئلة آخر العالم.أشتاق لرعشة عينيكِ.

*

ما مقروء وجهي

يا غرباء؟

ما وحيي البديهي؟

هل رأيتم دموعا سوداء

وحدستم غرائز ملتئمة مع الفوضى؟

*

هربت الملائكية من قلبي

بأجنحتها

وطهرانيتها

عندما اعترفت بالجدر حولي

وحملت الهوية.

*

نلتقي عندما نفترق في أزقة المتخيل

نملأ جرة وحدتنا الدرويشية

بربابة الأوائل

نتهم ملح العالم

وبيوته المليئة بالصقيع

ونبرىء ذواتنا من اي دلالة له.

*

كل ما تكون في البدء

انهار

في لغتي بلا رحمة

وهدر هشيمه وخشيته

أنا الحاوي لخفاء العالم.

*

أجوع لتلثيم العالم بدلالة اشراقية

بإنهاء مجاعاته للمعنى

وتخلصيه بآخر منتظر من افمام الحالمين

لكني تركت الأرض ورائي

وشردت مع غرائز بعيدة.

*

أنا غذاء الانتثار والجنون لكل من لم يرد العالم

أنا رب اللضم لكل ما تفرقه البرازخ

أنا الغابة الليلة الكاملة الكائنات الوحشية.

عجينتي هجرانية

للحواف

ومبتعثة للخفة في الثقلاء بالاسفار المنكوبة

أرى العالم كل صباح على أنه عالم النهايات والقيامات جميعها

ولا اواري هذه المحيطات السوداوية في داخلي.

*

معجونا قلبك من رؤي صوفية

معتقا بماء الورد

عاريا بلا رداءات أمام العالم

يرى تهافته في الافول

فيتحدث بلغة خفيفة رقيقة للورقة.

روحك واسعة بمجاهيل شاعرية

لا رواء منها مهما ازدلفت

أنا البحار في البشاعة والخبث.

أحادثك بيني وبين ذاتي

المس جدائلك الرواحة في الرياح الطبيعية

واميل ببئري النفسي على شفتيك المسبوكة بالحقيقة.

أتعرى دوما أمامك بازهار وحشتي

بلا خوف وبلا قصيد من ذلك.

احلم بأني احضنك رغم تهتك ضلوعي

من كرباجات المعاني العدمية.

أبذر بشاراتي على ما قر في الجنون

وما احتجب لعلة وجدانية بالرفض للعالم

وتلك الكتابة لتشتيتي عن حوي طيفك الذي لا يحزبني عددا بل واحدا مقبولا بكله.

أحبك رغم ما لا أفهمه فيك وما لا أفهمه في ذاتي.

*

بعز الدفق المطلق للنور

كل ليلة أشوقها الليلة الأخيرة في حياتي بلا أي مجازية

فارحم موتي في المحاجر

واصرف عبدك الموات لي.

*

من تقاوم غير ذاتك في العالم

جِد لك تفاهة ذات جدوى كالآخرين

ابني هباءات فوق هباءات

اصرخ لتخرج هشيمك كله.

*

لتعصمني من خيانة قلبي وطيبته

ومن تلف معرفتي عنك

ومن أصل وجودي في الألم

لتغفر لي رحمي الكوني الذي قطعت

ومددك الذي سعى إليّ وما سعيت

لتغفر لي سجني وحريتي

وكليّ الذي لك صرفت

لتعصمني من جحيمك وجنتك لأنهما سيبعدوني عنك

وما في سكري لا عقلي اخترت

لتعصمني من فنائي في شهودك

وفي ما عرجت وما غرست

لتغفر لي ما لم أحتشم في كشفه منك

ولا في التأشير به عنك

لتغفر لا لخوف من عذابك

بل لألمي من جرحي لك.

*

نائم في النور الفضفاض

في الافاق الرشيقة

وسط ورشة البصائر

عند اخر الحجب

قبل الفناء الزمني

ولا حاجة لي بذاتي.

*

العلاقة مع المعشوق كإله تتطلب بُعدا روحيا أما العلاقات الأخرى تتطلب بعدا واقعيا.

*

محتشمة الجثة المرتَهبة في باطني

من دلالاتها جميعها

إلا سؤالها " ما الذي أكفرك؟

ومن سواك أنا؟

من مِنه صقلك؟

ومن غلبك ورحمك؟"

*

لغتي ليست طوب ميناء

وما يسود فيها يسود في جوف المعنى

لغتي علة اشتهاء الغرباء لي

لا جواري اللامحتشم الفارغ الجهات.

*

لا رحمانية في الشساعة

فأنت تحارب ذاتك بتعدداتها

بلا أي ضوابط ومناهج حتى للتدمير.

*

ثر واهجر واكفر وغِب

فلا لزوم لعقلك المتلاحم مع الألم

ثر وهشم المذبح

اهجر واوشم هجرك على الجدرايات والقلوب

اكفر بالذي حواك والذي نبذك

وغِب مع آيات العوالم المستعارة من أصدقائك المجانين.

الدور الأليف لك في العالم التخريب

وهذا هو كل ما تجيده.

*

كنت الابن العاق للرب وللعالم

وكان قلبي هو السبب

ولم أطلب الغفران من كليهما.

*

في القبلة كل شيء سيسري بك بي

وفي ضاجعينا الأشباح مدد للقصائد

فلا تنبذي حويك من الظلمة

وحائكك من الفوضويات

نحن مجربات الجنون وحوامله.

تعالي من اعاليك ومن قيعانك

لهذا البعيد الذي ليس لديه حرمانية من المجاهيل المجاهرة والسرية

تعالي باهليتك من الاحزان والمالم

لقلبي المتناغم مع صوفية الله.

*

بإرث التجرد والتجريد

أحميكِ يا ذاتي

من الازدلاف من عوالم الالهه والواقع.

*

من اغتر بالمحلوم هو الحيواني المطلق.

*

الممحاة تمارس النفي حتى تتوحد بما نفته.

الحجاب يمارس الإبهام حتى يسوس اي ظاهر.

*

مأساة الشاعر أن ما يجوز في باطنه ورأسه لا يجوز تصوره حتى عند بقية الناس.

*

أدرك العالم هذه الأيام كما يبتلع الصقر فريسته

والوحيد العتمة.

*

بقروا انعتاقي

فصقلته بأحدية الغيبة فيه.

*

لا أنتظر أي شيء من العالم

فقط فراشا فيما لا يُرى

لا أؤول عليه نوره أبدا.

*

لا معبد لي

ولا صلاة

لأن نبضات قلبي تغني له في يساري.

*

لا تزن قلبك بعده ففيه أكوان الصير جميعها من أزلها لأبدها.

*

ضاعت منيّ الأرض والسماء بالفكر

ضاعت منيّ الطفولة والحلم والغنى الوحيي الغرباء والتذوق

وبقى الألم وجليسته الوحيدة اللغة.

*

الآن قلبي مشاع لمن أراده بلا تعيين، فتعيينه فقط لله.

*

اعتزلت المنطقيين المتحدثين عن عقلي

وجالست الدراويش والمجانين المتحدثين عن حلمي.

*

أستر دراويشا في قلبي

خيفة مصهر اللغة

أستر اتساعات متسارعة عن زمن العالم..

*

نزع العالم من قلبي قبس الله

ورده الشِعر.

*

كان حالما لذلك حمل كل العوالم السوداوية في قلبه.

*

كلما اتسع البين كلما زاد إدراكي باتساعك.

إن أثبت بينا بيننا أثبت بطلان وحدتنا.

لا أتعصب دلاليا إلا إلى مجازات قلبك وحلمنته.

*